

جمهرة الأمثال

وقال آخر .

(إن بين التفريط والإفراط ... مسلكا منجيا من الإيراط) .

قال الشيخ C أي من الهلكة .

والإفراط مذموم في كل شيء فمن أفرط في المدح نسب إلى الملق أو في النصيحة لحقته التهمة .

وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الطنة وإذا أفرط في سرعة السير قطع به .

وقال النبي (ألا إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا

أبقى) .

والعرب تقول شر السير الحقة وهي شدة السير .

وقال المرار .

(نقطع بالنزول الأرض عنا ... وطول الأرض يقطعه النزول) .

وإذا أفرط في الأكل والشرب سقم وإذا أفرط في الزهد منع نفسه ما أحل له فعذ بها من حيث

لو نعمها لم يضره وإذا أفرط في البذل كان مبذرا وأرجع الأمر إلى الفقر وإذا أفرط في

المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل إنسان ويشبهه بالكلب في دناءة نفسه وقصور همته .

ولا يدخل الإفراط شيئا الا أفسده .

اخبرنا أبو أحمد قال اخبرنا أحمد بن أبي بكر قال سمعت أبا العباس المبرد يقول خلال

الخير لها مقادير فإذا خرجت عنها استحالت فالحياء